

الغيبة

[135] الامين المأمون على سر ا [المكنون " (1). حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن بعض رجاله، عن عبد العظيم بن عبد ا [الحسنی، عن مالك بن عامر، عن المفضل بن زائدة، عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد ا [(عليه السلام): " من دان بغير سماع من صادق - وذكر مثله سواء " . 19 - أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان في شعبان سنة ثلاث وسبعين ومائتين قال: حدثنا علي بن سيف بن عميرة، عن أبيه، عن حمران بن أعين أنه قال: " وصفت لابي عبد ا [(عليه السلام) رجلا يتوالى أمير المؤمنين (عليه السلام) ويتبرأ من عدوه، ويقول كل شئ يقول، إلا أنه يقول: إنهم اختلفوا فيما بينهم وهم الائمة القادة، ولست أدري أيهم الامام، وإذا اجتمعوا على رجل واحد أخذنا بقوله، وقد عرفت أن الامر فيهم - رحمهم ا [جميعا - . فقال: إن مات هذا مات ميتة جاهلية " . وعن علي بن سيف، عن أخيه الحسين، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبد ا [(عليه السلام) مثله. فليتأمل متأمل من ذوي الالباب والعقول والمعتقدين لولاية الائمة من أهل البيت (عليهم السلام) هذا المنقول عن رسول ا [(صلى ا [عليه وآله وسلم) وعن أبي جعفر الباقر وأبي عبد ا [(عليهما السلام) فيمن شك في واحد من الائمة (عليهم السلام) أو بات ليلة لا يعرف فيها إمامه، ونسبتهم إيا إلى الكفر والنفاق والشرك، وأنه إن مات على ذلك مات ميتة جاهلية، نعوذ با [منها، وقولهم " إن من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات " . ولينظر ناظر بمن يأثم ولا تغوية الباطيل والزخارف، ويميل به الهوى عن طريق الحق، فإن من مال به الهوى هوى وانكسر انكسارا لا انجبار له، و ليعلم من يقلد دينه، ومن يكون سفيره بينه وبين خالقه. فإنه واحد ومن سواء شياطين مبطلون مغرون فاتنون كمال قال ا [عزوجل " شياطين الانس والجن

(1) أي ليس هو كل من يدعى الامامة بل هو

العالم المخبر عن الغيوب المكنونة.